



الفصل الرابع

الفصل الرابع

الفروق في أحلام اليقظة

بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً

من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية

مقدمة البحث:

أحياناً ما نجد شخصاً ما سارحاً أو مستغرقاً في الخيال، محملاً في الفضاء، وربما تتصور أنه ينظر إلينا، لكن إذا ما نادينا، أو وجهنا إليه الحديث فإنه ربما لا يلتفت لنا، وقد ينتبه فجأة بعد فترة إلى من يحدثه، وهنا يبدو أن ذلك الشخص كان في حالة من حالات شرود الذهن الذي نطلق عليه حلم اليقظة.

ويرى كلينجر Klinger (١٩٨٧) أن شرود العقل Mind Wandering ربما يكون الشكل الأكثر وضوحاً لأحلام اليقظة، ويتضح ذلك عندما يذكر الشخص نفسه بدفع الإيجار، أو حلاقة الشعر، أو التحدث مع شخص ما في العمل، أو حل مشكلة ما مع الزوجة، أو موعد مع صديق أو إجراء مكالمة تليفونية. وإلى جانب هذا، وجد أن أكثر من ٨٠% من جنود الحراسة وسائقي عربات النقل قد يطمون أو يشردون بعض الوقت لتسهيل مهمتهم للتغلب على الشعور بالملل، إضافة إلى ذلك قد يحدث نوع من شرود الذهن أو أحلام اليقظة عندما يقوم الشخص بهذه الأعمال التي يذكر نفسه بها. ومن ثم، فإن الإنسان يواصل التفكير دون توقف، إنها عملية متواصلة مستمرة متشابكة، وتستحق الاهتمام بالبحث والدراسة، إنها نوع من أنواع التفكير يميز الطبيعة الفريدة للإنسان، أو فنقل إنها نوع من أنواع التفكير المتفرد الذي يميز الطبيعة الإنسانية.

إضافة إلى هذا، فإن الأصل في الأحلام هو تحقيق الرغبات التي لم يتسن تحقيقها في حالة اليقظة. والواقع أن أحلام اليقظة في حد ذاتها ليست نوعاً من المرض النفسي، ولكن يلجأ إليها الإنسان عندما يكون الواقع موصداً، ومن ثم فهو يسارع إلى أحلام اليقظة ليحقق بواسطتها ما يتفناه. وعلى الرغم من أهمية أحلام اليقظة في حياة الإنسان، وبرغم ما أشارت إليه نتائج البحوث الامبيريقية عن وظائفها الإيجابية، وضرورتها للفرد إلا أن الاستغراق فيها يؤدي إلى تأثيرات سلبية في مستوى التحصيل الدراسي. وهذا ما أوضحتته نتائج دراسة نوراليز Norales (١٩٨١) من أن شرود الذهن والاندماج في أحلام اليقظة يؤثر سلباً في التركيز والفهم والتحصيل الدراسي. وإلى جانب هذا، أشارت نتائج دراسة ليفتون وآخرون Leviton, et al. (١٩٩٣) إلى أن الطفل الذي لديه ميل نحو الاستغراق في أحلام اليقظة لدى مشكلات تعلم؛ ويتسم بخصائص تميزه عن الآخرين منها القابلية لشرود الذهن، تحول الانتباه، عدم التركيز، الاندماج في التخيل، درجاته في التحصيل الدراسي منخفضة. وعليه، فإن أحلام اليقظة قد تساهم في التأخر الدراسي الذي يعرفه زهران (١٩٧٨) بأنه مشكلة تربوية اجتماعية نفسية، ويقصد بالتأخر الدراسي انخفاض نسبة التحصيل الدراسي دون المستوى العادي المتوسط. وعلى النقيض من ذلك، يرى كل من الشيخ وعبد الغفار (١٩٦٦) أن أحلام اليقظة قد تدفع أصحابها إلى البحث، والدرس، والكفاح، إلا أن الإسراف فيها قد ينتهي بالحد من نشاط الفرد، حيث تصبح غاية في ذاتها تبعده عن عالم الواقع.

مشكلة البحث:

تعددت البحوث سواء في المجتمع المصري التي تناولت أحلام اليقظة في علاقتها بكل من الحاجات النفسية والمشكلات الانفعالية (فيوليت إبراهيم، ١٩٧٣)، وبعض سمات الشخصية (هليل، ١٩٨٧)، والقلق والحرمان (مدبحة

العربي، ١٩٨٧)، وبعض متغيرات الشخصية والتحصيل الدراسي (لميس منصور، ٢٠٠٢)، أم في المجتمع الغربي التي تناولت أحلام اليقظة في علاقتها بالتحصيل الدراسي (تايلور Taylor ١٩٧٥، نوراليز Norales ١٩٨١، جولد ومينور Gold & Minor ١٩٨٤، جولد وآخرون Gold, et al. ١٩٨٦، ماك بات McPhat ١٩٩١، ليفتون وآخرون Leviton, et al. ١٩٩٣)، والفروق بين الجنسين (تايلور Taylor ١٩٧٥، تايلور وآخرون Taylor, et al. ١٩٧٨، هول وآخرون Hall, et al. ١٩٨٢، كرامر وآخرون Kramer, et al. ١٩٨٣، فاريلا Varela ١٩٨٧، منرو Munreo ١٩٨٩، ميشال Mchale ١٩٩٥، نيلسن ولايبرج Nielsen & Laberge ٢٠٠٠).

وقد تبين من خلال مراجعة البحوث السابقة في مجال أحلام اليقظة في كل من المجتمع المصري والغربي إنه توجد ندرة في البحوث التي تناولت الفروق في أحلام اليقظة بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً بين الجنسين؛ إضافة إلى أن هناك تضارباً في نتائج البحوث التي تناولت أحلام اليقظة بالتحصيل الدراسي والفروق بين الجنسين. وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن في الكشف عن الفروق في أحلام اليقظة بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن الفروق في أحلام اليقظة بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث النظرية في أن أحلام اليقظة هي نشاط عقلي شائع بين الناس لا يرتبط بالضرورة بحدوث اضطرابات سلوكية (Singer, 1976)،

كما أنها في بعض الأحيان ما تكون إيجابية حيث تثرى الحياة، وتخفّض الضغوط وتزيد من النشاط الإبداعي (Morgan, et al., 1979)، وقد تكون عاملاً ودافعاً للإنجاز بعيداً عن الإفراط فيها (Singer, 1976). وعليه، تتجلى الأهمية النظرية للبحث الراهن في محاولة الكشف عن الفروق في أحلام اليقظة بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية.

وتبدو أهمية البحث التطبيقية في النتائج التي يسفر عنها؛ حيث أنها قد تمدنا بمعلومات عن نوعية العلاقة بين أحلام اليقظة والتفوق والتأخر الدراسي لدى الجنسين، وهذا لا شك سوف يساعد العاملين في مجال الإرشاد والصحة النفسية في تناول هذه الظاهرة - أحلام اليقظة - وخاصة عند المراهقين من أجل الترشيح من الطاقة النفسية المستنفذة في هذه الظاهرة، واستغلالها في العمليات الإبداعية.

حدود البحث:

يحدد البحث بالعينة المستخدمة المؤلفة من ١٩١ طالباً وطالبة من المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً، وبالمقياس المستخدم لقياس أحلام اليقظة.

مفاهيم البحث:

أولاً: أحلام اليقظة:

تشير أحلام اليقظة أحياناً إلى التصرف المرغوب فيه، وفي أحيان أخرى إلى حب استطلاع لأحداث بعيدة أو أمور غريبة، وفي أحيان ثالثة إلى نشاط خلاق، منها ما يكون واقعياً، ومنها ما يكون كمرغوبيات، أو أمنيات مستحيلة (Singer & McCraven, 1961). ويرى راجح (١٩٩٣) أحلام اليقظة بأنها قصص يرويها الإنسان بنفسه عن نفسه، وهي نوع من التفكير الذي لا يتغير بالواقع ولا يحفل بالقيود الاجتماعية والمنطقية التي تهيمن على التفكير العادي، وكل ما يستهدفه هو إشباع رغبات لم يستطع الفرد إشباعها في عالم

الواقع، فيه تبنى القصور في الهواء، وتوضع الخطط للمستقبل الذي ينشده الحالم ويعجز عن بلوغه. وفيه يجد المرء عزاء وسلوى وخلصاً من التوترات الناشئة من إحباط دوافعه. من ثم، نرى أن أحلام اليقظة صمام أمن للرغبات المكبوتة والدوافع المحبطة أو هي نوع من التعويض الوهمي. وتعرف مديحة العزبي (١٩٨٧) أحلام اليقظة بأنها جميع الأنشطة العقلية التخيلية التي تحول الانتباه عن المثيرات البيئية المحيطة والتي يمكن قياسها من خلال التقارير اللفظية للفرد عن أفكاره وتصوراتة.

ثانياً: التفوق والتأخر الدراسي:

أ- التفوق الدراسي:

يعد المتتبع للتراث النفسي والتربوي أنه تم الخلط في استخدام عدة مفاهيم هي: التفوق الدراسي والتفوق العقلي Mental Superiority، والموهبة Giftedness، والعبقرية Genius، والإبداع Creativity؛ مع أن لكل من هذه المصطلحات مدلوله الخاص به.

فيعرف المتفوق بأن من لديه استعداداً أكاديمياً على مستوى مرتفع سواء عبر عن هذا الاستعداد أو كان لا يزال كامناً (عبد الغفار، ١٩٧٧)، ويعرف الموهوب بأنه هو الذي يكون أداؤه ملحوظ في أي مجال له قيمة، ويعرف العبقرى بأنه الشخص الذي فاق الأداء المتوسط في أي مجال بشكل ملحوظ (Heward & Orlansky, 1979).

ومن ثم، يتضح الخلط بين المفاهيم المختلفة، وهو أمر قد يعزي إلى كون الفرد الذي يتمتع بقدرات متفوقة يميل إلى التفوق في مظاهر أخرى أبرزها التحصيل الدراسي (عبد الرحيم، ١٩٨٢). وإلى جانب هذا، لجأت البحوث التي أجريت في ميدان التفوق إلى أسس ومحكات في اختيارها للمتفوقين.

محكات تعريف التفوق:

يوجد تضارب مسرف في تعريف مصطلح التفوق (عزب، ١٩٧٤)، وهذا بدوره يعكس مدى حيرة المتخصصين في المجالات التربوية والتعليمية في تحديد التفوق وتقديره وماهيته. وأهم المحكات التي أتبعها الباحثون في مجال التفوق هي ما يلي:

[١] بالنسبة لهك الذكاء:

حدد بعض الباحثين المتفوقين وفقاً لدرجاتهم على مقياس الذكاء بحيث لا يقل عن ١٣٥ حسب مقياس ستانفورد - بينيه للذكاء، وهذا يتفق أيضاً مع تعريف هيئة السياسة الأمريكية للطفل المتفوق عقلياً (عبد الغفار، ١٩٧٧).

صعوبات استخدام محك الذكاء:

توجد بعض الصعوبات المرتبطة باستخدام محك الذكاء لتقدير التفوق العقلي يمكن إيجازها فيما يلي:

- أن مقاييس الذكاء لا تعطي صورة شاملة عن المستوى الوظيفي العقلي للفرد، فقد أوضحت بحوث التحليل العاملي أن هذه المقاييس لا تقيس سوى عدد من القدرات العقلية مما يوضح قصور مقاييس الذكاء في إعطاء صورة سليمة وكاملة عن النشاط العقلي للفرد.
 - أوضحت نتائج بعض البحوث أن المتفوقين الذين تم اختيارهم وفق محك الذكاء لا يحافظون على تفوقهم باستمرار مما تشير إلى وجود عوامل أخرى تؤثر في التفوق مثل التفكير الابتكاري والمثابرة.
- (الشيخ وعبد الغفار، ١٩٦٦)

[٢] بالنسبة لهك التحصيل الأكاديمي:

أن المتفوقين عقلياً هم هؤلاء الأشخاص الذين يتفوقون في الأداء الدراسي وفي مجالات الحياة المختلفة (Kilpatric, 1961)، كما تبين أن الولايات

المتحدة الأمريكية من أكثر بلدان العالم استخداماً لمحك التحصيل في الكشف عن المتفوقين لأن معدل هذا التحصيل يعد أحد الدلالات الرئيسية على النشاط العقلي الوظيفي عند الفرد (Callow, 1980). وإلى جانب هذا، يعرف عبد الرحيم (١٩٨٢) التفوق التحصيلي في الحصول على أعلى الدرجات في الاختبارات سواء كانت موضوعية أو عادية أو تحريرية أو عملية.

[٣] بالنسبة للمحك المتعددة:

يرى بعض الباحثين ضرورة عدم الاكتفاء بمحك بعينه لتعريف التفوق، بل وجوب الاعتماد على أكثر من محك أو معيار مثل الذكاء، والتحصيل، وآراء المدرسين، وسجلات المدرسة، واختبارات القدرات الخاصة، والقدرات الابتكارية (سامية موسى، ١٩٩١). ويرى أيضاً كل من الشيخ وعبد الغفار (١٩٦٦) أن الطالب لكي يكون متفوقاً فيجب أن يستوفي شرط بين الشروط التالية:

- مستوى تحصيلي أكاديمي يضع التلميذ في أفضل ١٥% إلى ٢٠% من مجموع التلاميذ الذي ينتمي إليها.
- معامل ذكاء يقدر بـ ١٢٠ فأكثر إذا قيس بالاختبارات اللفظية.
- مستوى مرتفع من الاستعدادات الخاصة بما في ذلك القدرة على الزعامة.
- مستوى مرتفع من القدرة على التفكير الابتكاري.

وفي ضوء ما سبق، تم اختيار التحصيل الدراسي في البحث الراهن

كمحك للتفوق الدراسي للاختبارات التالية:

- أن تعريف المتفوق على أساس التحصيل تعريفاً إجرائياً يمكن تطبيقه بعيداً عن الجدل الذي قد تثيره محكات أخرى، فالمتفوق هو من

استطاع بالفعل أن يصل إلى مستوى تحصيلي يجعله في مقدمة زملائه.

- أن ميدان التفوق هنا هو التحصيل الدراسي، لذلك فإن الاعتماد على مستوى التحصيل الذي يصل إليه الفرد كوسيلة لتشخيص التفوق أمر سليم.
- أن استخدام الذكاء وحده كمحك لتشخيص التفوق التحصيلي أمر فيه تجاوز لحدود الصواب، لأن التفوق التحصيلي ليس نتاج القدرة العقلية فقط وإنما هو نتاج عوامل انفعالية وظروف بيئية، والاعتماد على الذكاء وحده في مقياس التفوق المدرسي يلغي السمات الشخصية الأخرى المؤثرة فيه.
- أن التفوق التحصيلي له علاقة واضحة بالتفوق العقلي الذي يظهر أثره في تحصيل الطالب وذلك لأن التحصيل ارتفاعاً أو انخفاضاً يرتبط بامكانات الشخصية الإنسانية القائمة على التعلم، كما يرتبط بخصوبة وجذب البيئة التي يوجد فيها المتعلم وأن ثمة تفاعلاً بين إمكانات الفرد وبين الظروف المحيطة به وأن أداءه ليس إلا محصلة لهذا التفاعل، وبالتالي فإن استخدام التحصيل الفعلي كمحك يضمن لنا كافة العوامل المؤثرة فيه.

نظريات التفوق الدراسي:

هناك عدد من النظريات المفسرة للتفوق الدراسي منها:

[١] النظرية المرضية:

تعد النظرية المرضية من أقدم النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة التفوق، وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق بأشكاله المختلفة، وخاصة التفوق الابتكاري، وبين الجنون إلى الحد الذي أدى ببعض إتباع هذه النظرية

إلى المطابقة بينهما، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح شائعاً أن بين التفوق والجنون رباطاً وثيقاً، وأن من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما يبرره، وقد تأثرت الثقافة اليونانية، والعربية، وغيرهما من الثقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الإنسان العادي فهمه، أو تفسيره. وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا إتباع هذه النظرية مثل: لامبروزو Lambroso، لانجفيلد Langfield، كرتشمير Kretshmer والذين خلصوا بأن المرض العقلي أكثر انتشاراً بين العباقرة عن العاديين (عزب، ١٩٧٤).

[٢] النظرية الفسيولوجية:

من المعروف أن للإنسان الفرد كليتين، وفوق كل كلية غدة تسمى بالظرية، وتتكون من قشرة Cortes ونخاع Medutle وهما يختلفان وظيفياً وبنائياً. وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات، أما النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين Adrenaline الذي له دور فعال في الحالات الانفعالية بصفة عامة (عوض، ١٩٨٥). وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة، إذ أن نشاط النخاع يمكن أن ينبئ عن النشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل، ويفترض مريدوها أن الأذكى وأرباب القدرة الفائقة على التحصيل، والتفوق لديهم نشاط نخاعي أدريناليني أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان Bergman وماجنسون Magnusson (١٩٧٦)، (١٩٧٩) لبحث عملية الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين، حيث ثبت لهما أن ذوى التحصيل العالي لديهم إفراز أدريناليني أكثر من ذوى التحصيل العادي، والمنخفض كما تبين أن الذكور أكثر إفرازاً من الإناث من ذوى التحصيل العالي وهذا ما يثبت صحة النظرية إلى حد ما (عبد اللطيف، ١٩٩٩)

[٣] النظرية الوراثية:

تعتمد هذه النظرية على الدلائل التي تشير إلى أن التكوين العقلي للفرد سوف ينظر إليه في ضوء القدرة العقلية العامة، أم في ضوء عدد من القدرات العقلية يتحدد بالعوامل الوراثية أكثر مما يتحدد بالعوامل البيئية، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في اختبارات تقيس القدرات العقلية يرجع إلى عوامل وراثية (عبد الغفار، ١٩٧٧).

[٤] نظرية التحليل النفسي الفرويدي:

ترجع هذه النظرية إلى فرويد Freud الذي فسّر ظاهرة التفوق، والابتكار في ضوء ميكانيزم التسامي، أو الاعلاء، أو التصعيد Sublimation ويعني به فرويد أنه تقبل الأنا للدافع الغريزي، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذو قيمة ثقافية، واجتماعية. وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق، والعبقرية، وعمليات الإبداع عند فرويد.

[٥] نظرية علم النفس الفردي:

ترجع هذه النظرية إلى الفرد أدلر Adler الذي فسّر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية تعويض compensation بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق. وقد يكون التعويض مباشراً حيث يرفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى الإبداع في الموسيقى. وينشأ ذلك من أن قصور العضو يخلع على الوصلات العصبية المرتبطة به، وعلى ما يتبعه من نظام نفسي، جهداً من طبيعته أن يثير في هذا النظام تعويضاً قوياً في الحالات التي يمكن فيها التعويض. ومن أمثلة ذلك: نبوغ ديموشتين الإفريقي في الخطابة على الرغم من لثغته، ونبوغ أبو العلاء، وملتون، وبشار، وطه حسين في الأدب، والشعر برغم كف بصر كل منهم.

وبيرون الذي مهر في السباحة برغم أنه كان أعرجاً، وبتهوفن في الموسيقي برغم أنه كان أصماً (رمزي، ١٩٨١).

ويعتقد أدلر أن الحافز للتفوق من أقوى موجبات السلوك الاجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاته، وعندما يتحقق ذلك اجتماعياً يكون الفرد مفيداً، أو مرغوباً (موسى، ١٩٨١).

[٦] نظرية الدافعية للإنجاز:

يرجع الفضل إلى هنري موراي Murray في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكلوجي منذ عام ١٩٣٨. ويرتكز تعريف موراي له على: تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار، وسرعة الأداء، والاستقلالية، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز، ومنافسة الآخرين، والتفوق عليهم، والاعتزاز بالذات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة. ولقد افترض موراي أن الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى أعم وأشمل هي الحاجة للتفوق. في حين أن اتكنسون Atkinson وفيثر Feather قد عرفا الدافع للإنجاز على أنه استعداد ثابت نسبياً عند الفرد (الدافع للنجاح مطروحاً منه الدافع لتجنب الفشل)، متفاعل مع احتمالات النجاح، أو الفشل، بالإضافة إلى جاذبية، أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح، أو الفشل (محمد، ١٩٧٧). وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوق من خلال دافعية الفرد، وحاجته للإنجاز، وإحراز النجاح.

[٧] النظرية البيئية:

تعد هذه النظرية مقابلة للنظرية الوراثة ومناقضة لها وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة. بمعنى أن العوامل البيئية

المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق، وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد (عبد اللطيف، ١٩٩٩).

[٨] النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية):

تفسر هذه النظرية العبقرية تفسيراً يعزلها عزلاً تاماً عن قدرات الفرد العادي، فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات، ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما ينسحب على المتفوقين (السيد، ١٩٨٦).

[٩] النظرية الكمية (القياسية الإحصائية):

تقابل هذه النظرية سابقتها الكيفية، لأن الكيفية تقرر أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين هو فارق في النوع، أو الكيف، أما النظرية الكمية فهي تقرر أنه فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لدى المتفوقين وغير المتفوقين. والعبقرية بهذا المعنى تمايز في نسب الذكاء، وتمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي (السيد، ١٩٨٦).

[١٠] النظرية التكاملية:

- يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعاً لما يلي:
- ١- إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفسيولوجية.
 - ٢- يحتاج التفوق إلى قدر من الذكاء، والدافعية للإنجاز، والتفوق، والتسامي، وبعض القدرات المساعدة على التفوق.
 - ٣- توفر الظروف البيئية المناسبة، والمواتية والتي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوق وإحرازه.
 - ٤- الاستعانة بالمقاييس النفسية، والأساليب الإحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق.

وعلى ذلك يمكننا أن نخلص بأن هذه النظرية قد أمت الأطراف الإيجابية في سياق النظريات السابقة، ونسجت منها ثوباً آخر لنظرية أوسع شمولاً، وأكثر تكاملاً وأعرض اتساقاً.

(عبد اللطيف، ١٩٩٩)

تعقيب على النظريات المفسرة لظاهرة التفوق:

بالرغم من تعدد النظريات المفسرة لظاهرة التفوق إلا أننا نلاحظ عدم تقديم النظريات الثمان الأولى المبررات الكافية والشروح الوافية المفسرة لظاهرة التفوق. أما النظرية التاسعة وهي النظرية الكمية فهي تعد أفضل مما سبقتها لاعتمادها على الأساليب الكمية القياسية الإحصائية، ولكن النظرية الأخيرة وهي التكاملية يمكن اعتبارها أفضل تلك النظريات المفسرة لظاهرة التفوق فهي تؤكد على أهمية الوراثة والبيئة في الذكاء والتفوق، وهي تقرر بوجود الدافعية، والاستعدادات المفترضة لأحداث التفوق.

العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في عملية التفوق الدراسي بعضها خاص بالفرد نفسه وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها، ويمكننا أن نسوق بعضاً من هذه العوامل:

أولاً: عوامل خاصة بالفرد:

وتتمثل هذه العوامل في طاقات الفرد العقلية وسماته الشخصية التي يستغلها لتحقيق التفوق، وكذلك القوى الدافعة للفرد الضاغطة عليه للوصول إلى أهدافه واستغلال طاقاته، وأهم هذه العوامل هي:

[١] الذكاء:

أثبتت العديد من البحوث التي أجريت في العلاقة بين الذكاء، والتفوق الأكاديمي سواء في إنجلترا على يد سيرل بيرت، أو في أمريكا على يد بوند،

وتيرمان، وغيرهما أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين هذين المتغيرين (حسين، ١٩٧٨). وعلى ذلك يلعب الذكاء دوراً مهماً في عملية التفوق التحصيلي، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذكاء لدى الأشخاص المرجو تفوقهم.

[٢] القدرات:

ما قيل عن الذكاء ينسحب على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة أو مهيمنة، أو هو قدرة القدرات. ولقد أتضح أن أكثر القدرات ارتباطاً بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة بحوث عربية وأجنبية هي القدرة اللغوية والقدرة على فهم معاني الكلمات، وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، وكذلك القدرة على الاستدلال العام، وهي سهولة إدراك العلاقات واستقراء القاعدة العامة، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الإجابة الصحيحة (حسين، ١٩٧٨). هذا مع احتياج المتفوق في عملية التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على استيعاب المادة العلمية المتعلمة مثل القدرة على التحليل، والتركيب، والفحص، والتأليف، والمعالجة، والمحاورة، والاستدلال، والاستنتاج، والمناقشة، والتعليق، والنقد، والتقييم .. وما إلى ذلك (عبد اللطيف، ١٩٩٩).

[٣] الدافعية:

هناك عشرات من الأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية، والتحصيل، والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباطاً دالاً وموجباً بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروق دافعية التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوقة أكاديمياً (عبد اللطيف، ١٩٩٩). فرغبة المتفوق في الدراسة تعمل كقوة متحركة تدفع بطاقات الفرد إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق

التفوق، وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم، والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوق، والتميز (حسين، ١٩٧٨).

[٤] مستوى الطموح:

إن وضع مستويات الطموح تمثل الأهداف التي ينبغي الوصول إليها، فهذه المستويات الموضوعية المنشودة التي يتوق الفرد لإنجازها تحفز الفرد إلى تجنيد كل طاقاته وامكاناته لتحقيق تلك المستويات، فالطالب الطموح هو الذي لا يكتفي بمجرد النجاح بل يسعى إلى التفوق (حسين، ١٩٧٨).

[٥] العادات الإيجابية في الاستذكار والتعلم:

هناك عدة عادات إيجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعليم، والتفوق، وجودته، من هذه العادات أو العوامل ما يلي:

- اعتياد المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلاً من الطريقة الجزئية.
- اعتياده على الاحتفاظ بمستوى دافعية معين يجعله يثابر، ويتحمل ما يكابده من مشاعر.
- عامل الثواب، والعقاب، فالثواب أجدى من العقاب خاصة مع المتفوقين.
- النشاط الذاتي، حيث أن أفضل أنواع التعليم هو القائم على العمل، والنشاط، والمجهود الذاتي، وهذا ما ينطبق على المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين.
- الفهم والتنظيم، فتحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأدق وأعصى على النسيان، وهو ما يتبعه المتفوقون فيما حصلونه.
- التكرار المقترن بالانتباه، والملاحظة للمادة العلمية، بالإضافة إلى إتباع

طريقة التسميع الذاتي في الاستنكار، وأيضاً اللجوء إلى المجهود الموزع بدلاً من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب والملل، وهذا ما يتبعه المتفوقون.

(عوض، ١٩٨٥)

ثانياً: عوامل خاصة بالبيئة:

تمثل هذه العوامل المناخ الاجتماعي المناسب، والقوة الدافعة الموجهة لطاقت الفرد للتفوق في الدراسة، كما إنها تعد عوامل مشجعة تشحذ هذه الطاقات، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:

[١] اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء:

تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق للأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من البحوث التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء باتجاهات الوالدين الإيجابية (Fromm, 1982). فالاتجاهات الإيجابية نحو التعليم من قبل الوالدين ومن قبل المجتمع عوامل تشجع الفرد للاندفاع في اتجاه هذا المجال، ذلك أن ارتباط التفوق الدراسي بالتقدير الاجتماعي من قبل المجتمع، ومن الجماعات المرجعية للفرد من شأنه أن يدفع الفرد لتشغيل طاقاته في هذا المضمار، فيضع لنفسه مستويات طموح تعليمية يحاول تحقيقها (حسين، ١٩٧٨).

[٢] المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة:

أثبتت البحوث التي أجريت بهدف معرفة العلاقة بين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً. وهذا يبدو منطقياً لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء

كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الامكانيات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي، وبالتالي يصدق هذا على المكانية الاجتماعية للأسرة (Johnston, 1981). وعلى ذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير امكانيات مساعدة لها على تحقيق التفوق ومواصلته.

[٣] استراتيجيات التعليم:

لقد أثبتت الكثير من البحوث مدى تأثير الاستراتيجيات التعليمية في عملية التحصيل الدراسي، والتفوق الأكاديمي. فقد اقترح كل من خان Khan، وويز Weiss تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الايجابي، أو السلبي من جانب المتعلم في الاستراتيجية. فمن الواضح أن التلميذ يكون مشاركاً سلبياً دون أدنى بادرة للاندماج في استراتيجيات مثل التسجيلات، والإذاعة، والأفلام، والتلفزيون، بينما بات من الضروري أن يكون مشاركاً إيجابياً في التعليم المبرمج، والتعليم المعتمد على الحاسب الالكتروني والألعاب، وتمثيل الأدوار (أبو حطب، أمال صادق، ١٩٨٠).

[٤] مناخ هجرة الدراسة:

المؤسسة التعليمية سواء كانت مدرسة، أم جامعة ليست مكاناً يتم فيه تعلم المهارات الأكاديمية وإنما هو مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء، ويؤثر بعضهم في البعض الآخر. ولقد درس عدد من الباحثين أجواء الفصول المدرسية، وأمكن تمييز الآتي منها:

- ١- المناخ المتمركز حول المدرس في مقابل المناخ المتمركز حول التلميذ.
- ٢- المناخ التسلطي في مقابل المناخ الديمقراطي.
- ٣- المناخ المقيد في مقابل المناخ التسامحي.
- ٤- المناخ السيادي في مقابل المناخ التكاملي.

وتؤكد نتائج بعض البحوث أن استجابة التلاميذ للمعلمين تكون أكثر إيجابية في الفصول المتمركزة حول التلميذ.

(أبو حطب، وآمال صادق، ١٩٨٠)

وعلى ذلك غدا المناخ الدراسي السائد في قاعات الدرس من العوامل المؤثرة على الاستجابات السلوكية، والأكاديمية للطلاب.

خصائص المتفوقين:

يتسم المتفوقون دراسياً بمجموعة من الخصائص أبرزها ما يلي:

[١] الخصائص العقلية:

إن الطلاب المتفوقين دراسياً يتميزون بارتفاع مستوى ذكائهم بشكل عام والذي يزيد عن المتوسط غالباً (حسين، ١٩٧٨)، كما أنهم غالباً ما يظهروا تفوقاً في القدرات العقلية الآتية: القدرة اللغوية والقدرة العددية، والقدرة الاستدلالية (غبريال، ١٩٧٦). ويضيف أبو حطب (١٩٩٢) أن من أهم السمات العقلية التي تميز المتفوقين دراسياً استقلال التفكير، ودقة الملاحظة، وقوة الذاكرة، وسرعة الفهم، والأصالة والابتكار وعمق الفهم. ويؤكد البنا (١٩٩٢) أن الطلاب المتفوقين يتميزون عن الطلاب العاديين بأنهم يستخدمون الطريقة العلمية في التفكير وكذلك يعتمدون على المنطق والتحليل والنقد في التفكير.

[٢] الخصائص الانفعالية والدائعية:

أكد التركي (١٩٦٥) على أن الطلاب المتفوقين دراسياً لديهم ثبات انفعالي ولذلك فهم قادرين على تحمل المسؤولية والتكيف مع عناصر بيئتهم الاجتماعية، وكذلك يتسموا بالمثابرة وذلك لأن الوصول إلى مستويات عالية من الأداء يحتاج إلى مواصلة التدريب والعمل وتحمل الصعاب ومواجهة الفشل والاصرار على تحقيق النتائج المطلوبة وكذلك يتصف الطلاب المتفوقين بالطموح المرتفع والذي يتناسب مع قدرتهم.

ويضيف أبو حطب (١٩٩٢) أن من أهم السمات الانفعالية والدافعية التي تميز الطلاب المتفوقين دراسياً الرغبة في القيادة وفرض الإرادة، وصحة تقديره للذات، وصحة تقديره لمواهبه الخاصة، والثقة في قدراته، وتكريس الجهد لأهداف بعيدة، وقوة الإرادة والمثابرة، والصبر على المعوقات، وثبات الجهود، والرغبة في التفوق وبذل الجهد.

[٣] الخصائص الاجتماعية:

يعد الطالب المتفوق دراسياً ولید ظروف اجتماعية واقتصادية هيأت له التفوق لكونها أحسن حالاً من تلك التي يعيش فيها زميله المتأخر دراسياً (الشناوى، ١٩٨٠)، فغالباً ما يتسم المتفوقون دراسياً بالتوافق الدراسي والأسري والاجتماعي، وهو ما يبدو في احتفاظهم بعلاقات طيبة مع الزملاء والمدرسين بل وكل ما يحيطون بهم في بيئتهم (الديب، ١٩٩٥). وقد أكد معوض (١٩٧٣) على أن الطلاب المتفوقين يتميزون بميل للإجتماع بالآخرين وعقد علاقات اجتماعية ناجحة، وكذلك يتمتعون بمهارات اجتماعية طيبة وكذلك يتميزون بالتوافق في المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية، ويمكن أن يعتمد عليهم، وهم يراعون قواعد السلوك المتعارف عليها حتى لو كانت لم توافقهم، وهم يبدون في العادة احتراماً شديداً للسلطة، وكذلك يتميزون بمهارات قيادية ممتازة ويعرفون في الغالب كيف يعملون بنجاح مع الآخرين، فهم مستعدون لأن يتحملوا مسؤوليات الجماعة التي ينتمون إليها على عاتقهم، ويظهرون المبادرة. ويضيف أبو حطب (١٩٩٢) أن من أهم السمات الاجتماعية التي تميز المتفوق أنه يقظ الضمير، وجدير بالثقة والاعتماد عليه، واتساع دائرة التأثير في الآخرين، وشديد التأثير في المقربين إليه.

ب- التأخر الدراسي:

مفهوم التأخر الدراسي:

تعددت تعريفات التأخر الدراسي في الكتابات النفسية والتربوية إذ قد أطلق على الطالب المتأخر دراسياً بعض المصطلحات كتعريفه على أنه "المعوق دراسياً"، أو "بطئ التعلم"، أو من يعاني من تعوق دراسي في أساسيات المعرفة من قراءة وكتابة وحساب (عبد المؤمن، ١٩٨٦).

ومن جانب آخر أطلق بعض العلماء مجموعة من المسميات لتحديد المتأخرين دراسياً تبعاً للعوامل المؤدية إلى تأخرهم ومن هذه المسميات المحرومون تربوياً Educationally Deprived، والمحرومون ثقافياً، Culturally Deprived، والمضطربون انفعالياً Emotionally Disturbed، إلا أن هؤلاء جميعاً يعانون من انخفاض التحصيل الدراسي بما لا يناسب مع نسب ذكائهم (الفتي، ١٩٧٤).

معايير تعريف التأخر الدراسي:

على الرغم من اختلاف العلماء في تحديد معنى المفهوم وتداخله مع الكثير من المفاهيم الأخرى إلا أننا نحاول عرض أهم التعريفات التي حاولت تحديد ماهية مفهوم التأخر الدراسي وكذلك وجهات نظر العلماء في ضوء عدة محكات هي كما يلي:

[١] بالنسبة لعك الذكاء:

حدد بعض الباحثين المتأخر دراسياً اعتماداً على نسبة ذكائه مثل بيرت Burt الذي رأى أن التخلف الدراسي دالة لضعف الذكاء والذي يعد المسبب الرئيسي له (عبد المؤمن، ١٩٨٦). وقد عرّف الفتى (١٩٧٤) التأخر الدراسي من خلال انتماء المتأخرين دراسياً إلى الفئة البينية من حيث نسب الذكاء والتي تنحصر من ٧٠-٩٠ درجة على مقاييس الذكاء الموضوعية.

صعوبات استخدام محك الذكاء:

- إن الاعتماد على مستوى الذكاء في تشخيص التأخر الدراسي أمراً محفوظاً بالمخاطر، إذ يعد تبسيطاً شديداً للحقيقة وذلك لإغفال الجوانب الأخرى التي تتكامل معاً لتنتج التأخر الدراسي كدور العوامل الانفعالية والعوامل الاجتماعية - الاقتصادية والعوامل الجسمية البدنية وغيرها من العوامل.
- أن عملية قياس الذكاء إنما تقوم على افتراض عدم وجود تعريف عام للذكاء يتفق فيه العلماء وهو ما ينعكس في تعدد المفاهيم التي تقوم عليها عملية القياس من خلال الاختبارات العقلية المختلفة. (سامية علي، ١٩٩٩)

[٢] بالنسبة لمحك التحصيل:

اعتمدت بعض التعريفات على تحديد التأخر الدراسي باستخدام محك التحصيل الدراسي، وقد لجأ معظمهم إلى الأساليب الإحصائية لعزل المتأخرين دراسياً عن زملائهم من الطلاب ذوي المستويات التحصيلية الأخرى. ومن هؤلاء الباحثين الديق (١٩٩٥) الذي حدد المتأخرين دراسياً بمن يقلون عن وسيط الدرجات التحصيلية، بينما حددهم زهران (١٩٩٠) بمن ينخفض مستوى تحصيلهم دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين سالبين. ويعرف منسى (١٩٨١) المتأخرين دراسياً بأنهم: تلاميذ حصلوا على درجات - في آخر العام - في الاختبارات التحصيلية لمادتي اللغة العربية والحساب تضعهم في الارباعى الأدنى لدرجات عينة الدراسة. ويتفق معه تعريف معوض (١٩٨٠) الذي يقرر أن المتأخرين دراسياً تلاميذ مستوى تحصيلهم الدراسي أقل من مستوى أقرانهم في العمر والفرقة الدراسية، وقد يكون مستوى تحصيلهم أقل من مستوى ذكائهم.

[٣] بالنسبة لحك الذكاء والتحصيل معاً:

يرى أصحاب هذا الاتجاه تحديد التأخر الدراسي بالاعتماد على الجمع بين الذكاء والتحصيل في المدرسة معاً. فقد رأى القوصى (١٩٨١) استخدام نسبة العمر التحصيلي (باستخدام المقاييس التحصيلية المقننة) إلى العمر العقلي (استخدام المقاييس العقلية المقننة) وضرب الناتج $\times 100$ وذلك فيما يعرف بحساب النسبة التحصيلية للطالب، حيث يتم الحكم عليه بالتأخر الدراسي في حالة انخفاض تلك النسبة عن القيمة (١٠٠) بدرجة واضحة.

ومن أمثلة التعريفات التي تؤكد على ارتباط التحصيل الدراسي بالقدرة العقلية تعريف مصطفى وآخرون (١٩٨١) والذي يؤكد أن المتأخرين دراسياً يظهرون ضعفاً ملحوظاً في التحصيل الدراسي بالنسبة للمستوى المنتظر من التلاميذ العاديين في مثل عمرهم الزمني سواء رجع هذا إلى العوامل العقلية، أو الانفعالية، أو الاجتماعية.

أسباب التأخر الدراسي:

قد يكون من المفيد بعد تعريف ظاهرة التأخر الدراسي تحديد أهم العوامل والأسباب المؤدية إلى هذه المشكلة. وفي هذا السياق يؤكد الفقى (١٩٧٤) على تعدد وتشابك العوامل المسببة للتأخر الدراسي.

ويعد انخفاض نسبة الذكاء عن المتوسط السبب الأساسي لدى الكثير من المتأخرين دراسياً، كما يعتبر الحرمان الثقافي والاجتماعي، والاضطراب الانفعالي من العوامل المسببة للتأخر الدراسي. إلا أن المتأخرين دراسياً لأسباب اجتماعية، أو ثقافية، أو انفعالية يختلفون في خصائصهم العقلية عن المتأخرين لانخفاض مستوى قدراتهم العقلية.

إلا أننا نحاول عرض وجهات نظر العلماء حول تحديد الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة التأخر الدراسي بصفة عامة وتتمثل فيما يلي:

[١] الأسباب الصحية:

يشير عبد المؤمن (١٩٨٦) إلى وجود علاقة دالة بين الصحة الجسمية ومستوى النضج والتأخر الدراسي، ويتعرض الأطفال المتأخرون دراسياً لبعض الأمراض الطفيلية التي تؤثر على نموهم، ويغلب عليهم مظاهر ضعف البنية، سوء التغذية، ضعف البصر، الاضطرابات في اللغة والكلام. وتضيف هدى برادة وآخرون (١٩٨٥) أن الضعف العام والإعاقات السمعية والبصرية وشلل الأطفال من العوامل المؤدية إلى التأخر الدراسي إذا لم يبذل المعوق جهداً تعويضياً مقابلاً لهذه الإعاقات. وفي محاولة لتفسير العلاقة بين الصحة الجسمية والتأخر الدراسي يشير مصطفى وآخرون (١٩٨١) إلى أن ضعف البنية يحول دون قدرة الطالب على الانتباه والتركيز والمتابعة، ويصبح الطالب أكثر قابلية للتعب والإصابة بالأمراض. كما تؤدي الإعاقات الحسية وضعف السمع والبصر إلى القصور في الإدراك ومتابعة المواد الدراسية في الفصل.

[٢] الأسباب العقلية:

يقرر عبد المؤمن (١٩٨٦) أن الذكاء والقدرات العقلية متغيرات مستقلة، أما التحصيل الدراسي فهو متغير تابع يتأثر بالذكاء والظروف البيئية والصحية والتعليمية، ويؤدي القصور في القدرات العقلية لدى المتأخرين دراسياً إلى انخفاض القدرات الإدراكية، كما يؤثر على القدرات الخاصة، كالقدرة على التذكر والانتباه، والقدرة اللغوية، أو الرياضية، بالإضافة إلى القدرة على الفهم والاستيعاب وغالباً ما يؤثر القصور في هذه القدرات على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

[٣] الأسباب النفسية:

تتمثل الأسباب النفسية في العوامل والمؤثرات الانفعالية المتصلة بالتلميذ نفسه، كعدم الاستقرار والخوف والقلق والخجل، بالإضافة إلى ضعف الثقة بالنفس والإحباط والخمول والانطواء، وعدم القدرة على المبادأة، وقلة الدافعية للإنجاز (عبد المؤمن، ١٩٨٦). وتضيف هدى برادة وآخرون (١٩٨٥) أن الإساءة اللفظية للوالدين تجاه أولادهم تؤدي إلى انخفاض قدرتهم على المثابرة والتنظيم والتخصيص وكذلك الإساءة النفسية للأبناء والتي تتمثل في عدم اتساع أفق الوالدان وعدم تشجيع الأبناء على التقدم، وهذه عوامل نفسية تؤثر على مستوى التحصيل. إضافة إلى أن المتأخرين دراسياً لا يهتمون بالعادات والتقاليد ولا يشعرون بالولاء للجماعة، ولا يتحملون المسؤولية، وهم أقل تكيفاً مع المجتمع ويسهل انقيادهم للانحراف أكثر من العاديين.

[٤] العوامل الاجتماعية الاقتصادية:

اعتبر زهران (١٩٧٧) أن الانخفاض الشديد في المستوى الاجتماعي الاقتصادي، والمستوى التعليمي للوالدين، وكبير حجم الأسرة، وسوء التوافق الأسري، وأساليب التنشئة الخاطئة من أهم العوامل المؤدية إلى وقوع الأبناء في برائن التأخر الدراسي. ويشير عبد العزيز (١٩٨٨) إلى أن الخلافات الأسرية، وجهل بعض الأسر، وقسوة الوالدين على الأبناء وإهمالهما، جميعها مؤثرات تؤدي إلى التأخر الدراسي. ويضيف سلطان وآخرون (١٩٧٤) أن القلق على التحصيل وارتفاع مستوى الطموح الوالدي - بما لا يتناسب مع قدرات التلميذ - أو اللامبالاة بالنسبة لتحصيل الأبناء من أهم أسباب التأخر.

[٥] العوامل المدرسية:

تتمثل العوامل المدرسية المسببة للتأخر الدراسي في ابتعاد المواد الدراسية عن الواقع، وعدم مناسبة المناهج وطرق التدريس والمناخ المدرسي

العام لإمكانيات التلاميذ كل هذه العوامل تؤثر في حدوث التأخر الدراسي (زهران، ١٩٧٧). ويرى منصور (١٩٨٤) أن هناك عدد من العوامل التي تؤثر في كفاءة العمل المدرسي وهذا بالتالي يؤدي إلى التأخر الدراسي مثل الاتجاه نحو المدرسة بالحب أو الكره، والمناهج المدرسية، وإعداد المدرسين، وكثافة الفصول والمباني المدرسية، وانعدام الصلة بين المدرسة والمنزل، وكل هذه عوامل تؤثر في حدوث التأخر الدراسي. فضلاً عن ذلك توصل سلطان وآخرون (١٩٧٤) من خلال دراستهم إلى وجود علاقة دالة بين الظروف المدرسية والإمكانيات المتاحة وبين نسب النجاح والقدرة على التحصيل الدراسي.

خصائص المتأخرين دراسياً:

يتسم المتأخرون دراسياً ببعض الخصائص التي نوجزها فيما يلي:

[١] الخصائص الجسمية:

أكد الفقى (١٩٧٤) أن معدل النمو الجسمي للمتأخرين دراسياً أقل في تقدمه من معدل نمو أقرانهم العاديين والمتفوقين دراسياً، حيث تدل الأبحاث على أن هؤلاء المتأخرين قد يقلون عن العاديين من حيث الحيوية والنشاط الجسميين مما قد يوحي بوجود علاقة بين القصور في النمو وفي الوظائف الجسمية وبين التأخر.

وقد أوضحت نتائج دراسة سلطان وآخرون (١٩٧٤) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في الطول والوزن ونسب الإصابة بالأمراض الشائعة (بلهارسيا - طفيليات - أمراض جلدية) وكذلك يعانون من ضعف البصر.

ويتفق زهران (١٩٩٠) مع ما سبق على ارتباط التأخر الدراسي ببعض

الخصائص كتأخر النمو، وضعف البنية، والضعف الصحي العام، وضعف الحواس كالسمع والبصر، وسوء التغذية والأنيميا. ويضيف عبد المؤمن (١٩٨٦) إلى أنهم أقل طولاً وأثقل وزناً وأقل تناسقاً من أقرانهم العاديين، كما يتسمون بالنضج الجنسي المبكر والقصور في القدرات الحسية الحركية.

[٢] الخصائص العقلية:

يعاني المتأخرون دراسياً من ضعف في عملية تداعي الأفكار والمعاني والتفكير الاستنتاجي، مع عدم القدرة على التفكير المنطقي المتسلسل (عبد المؤمن، ١٩٨٦). كما يتميزون بالتفكير الحدسي والذي يؤدي بهم إلى ضعف القدرة على حل المشكلات التي تحتاج إلى مكونات ومعاني عقلية عامة، ويزيد اعتمادهم على التوهم، مع انخفاض القدرة على التعقل والفهم والسطحية في الإدراك والعجز عن الاستفادة من الخبرات والتجارب التي يمرون بها (اللقى، ١٩٧٤). ويؤكد زهران (١٩٧٧) أن المتأخرين دراسياً يعانون من قصور في الذاكرة وهروب الأفكار. ويضيف عبد المؤمن (١٩٨٦) أن انخفاض قدرة المتأخرين دراسياً على تداعي الأفكار والمعاني والتفكير الاستنتاجي من أهم أسباب انخفاض تحصيلهم الدراسي.

وفي هذا السياق يؤكد الققى (١٩٧٤) على أنهم يعانون من قصر مدى الذاكرة، وعدم القدرة على اختزان المعلومات أو الاحتفاظ بها لفترة طويلة، ويبدو ذلك عند تكرار الأعداد والجمال التي يطلب منهم تكرارها عقب سماعها، كما يؤدي قصر مدى الذاكرة إلى عرقلة تقدمهم الدراسي، ويضطربهم إلى تكرار المادة المراد حفظها وفهمها، مع استمرار حاجتهم إلى ذلك حتى يمكنهم الاحتفاظ بها وعدم نسيانها لفترة معقولة.

وفيما يتعلق بالانتباه والتركيز، فقد أوضح زهران (١٩٩٠) أن المتأخرين

دراسياً يعانون من تشتت الانتباه، وعدم القدرة على التركيز فيما يقومون به من أعمال. ويضيف الفقى (١٩٧٤) أن ضعف القدرة على الانتباه والتركيز يؤثر على عمل الذاكرة ويؤثر في القدرة على اختزان المعلومات والاحتفاظ بها لفترة طويلة.

[٣] الخصائص الانفعالية:

يتسم المتأخرون دراسياً بخصائص أبرزها الشعور بالنقص، والمفهوم السلبي للذات، وضعف الثقة بالذات، والاستغراق في أحلام اليقظة، واضطراب الصحة النفسية وسوء التوافق العام، والمشكلات الانفعالية والإحباط وعدم الاتزان الانفعالي والقلق والاضطراب العصبي (زهران، ١٩٩٠). كما يضيف الفقى (١٩٧٤) إلى أن المتأخرين يميلون إلى السلبية، ويعتبر العدوان أو الانطواء من أبرز سماتهم الانفعالية.

[٤] الخصائص الاجتماعية:

يتميز الطالب المتأخر دراسياً غالباً بالانخفاض الشديد لمستواه الاجتماعي والاقتصادي كما يظهر في انخفاض مستوى تعليم الوالدين وكبير حجم الأسرة والظروف السكنية السيئة، ويضاف إلى هذا سوء التوافق الأسرى والعلاقات الأسرية المفككة اللذين غالباً ما يميزان المتأخرين دراسياً (زهران، ١٩٩٠). ويميل السلوك الاجتماعي للمتأخرين دراسياً غالباً إلى السلبية بشكل عام، كما يعد العدوان أو الانطواء من أبرز المظاهر المميزة لهم، بالإضافة إلى قلة الرغبة في تكوين صداقات أو الاحتفاظ بها، كما يسهل انقيادهم للمنحرفين والخارجين على القانون (زهران، ١٩٧٧).

ثالثاً: العلاقة بين أحلام اليقظة والتفوق والتأخر الدراسي:

تضاربت نتائج البحوث الآتية: تايلور Talyer ١٩٧٥، نوراليز Norales ١٩٨١، جولد ومينور Gold & Minor ١٩٨٤، جولد وآخرون

Gold, et al. ١٩٨٦، ماك بات McPhat ١٩٩١، ليفتون وآخرون
 Leviton, et al. ١٩٩٣ التي تناولت العلاقة بين أحلام اليقظة والتفوق
 والتأخر الدراسي. فالبعض انتهى أن أحلام اليقظة قد تكون عاملاً ودافعاً
 للإنجاز والتفوق الدراسي، والبعض الآخر أشار إلى أن المتأخرين دراسياً أكثر
 استغراقاً في أحلام اليقظة. ونظراً لهذا التعارض في نتائج البحوث الامبيريقية
 السابقة، يمكن تحديد مشكلة البحث الراهن في الكشف عن الفروق في أحلام
 اليقظة بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً من طلاب وطالبات المدارس
 الثانوية.

بحوث سابقة:

تم تصنيف البحوث السابقة إلى ما يلي:

المحور الأول: بحوث تناولت أحلام اليقظة والتحصيل الدراسي:

انتهت نتائج دراسة تايلور Taylor (١٩٧٥) للكشف عن علاقة أحلام
 اليقظة بالتحصيل الدراسي من خلال تطبيق قائمة العمليات التخيلية، ودرجات
 التحصيل الدراسي لعينة مكونة من ١٨١ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية، ممن
 بلغت أعمارهم ١٤ إلى ١٨ عاماً إلى أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي
 المرتفع لديهم تكراراً أعلى لأحلام اليقظة؛ وخاصة المرتبطة بالمستقبل، كما
 أنهم أقل تخيلاً لأحلام اليقظة في الموضوعات المرتبطة بالخوف من الفشل،
 والعداء، والشعور بالذنب. بينما ترتفع معدلات هذه الأحلام لدى الطلاب ذوي
 التحصيل الدراسي المنخفض.

كما كشفت نتائج الدراسة التي قام بها نوراليز Norales (١٩٨١) على
 عينة مكونة من ٩٧٤ طالباً بالمرحلة الثانوية عن أن شرود الذهن والاندماج في
 أحلام اليقظة يؤثر بالسلب على التركيز والفهم والتحصيل الدراسي.

ولدراسة أحلام اليقظة في علاقتها بالتحصيل الدراسي وقلق الامتحان، قام كل من جولد ومينور Gold and Minor (١٩٨٤) بتطبيق مقياس تقدير أحلام اليقظة Daydreaming Rating Scale، ومقياس قلق الامتحان من إعداد سارسون Sarson، والحصول على درجات التحصيل الدراسي لعينة مكونة من ٧٤ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية. وانتهت النتائج إلى أن أكثر أنماط أحلام اليقظة شيوعاً بين الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المرتفع هي الأحلام المرتبطة بالسعادة والنجاح والإنجاز، بينما تبين أن أحلام اليقظة المرتبطة بالفشل أكثر شيوعاً بين الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض.

وتناولت دراسة جولد وآخرون Gold, et al. (١٩٨٦) أحلام اليقظة ومفهوم الذات والأداء الدراسي من خلال استخدام صحيفة أحلام اليقظة، ومقياس تمايز المعاني لأحلام اليقظة Daydream Semantic Differential Scale، واختبار الاستعداد الدراسي Scholastic Aptitude Test، ودرجات التحصيل الدراسي، واختبار مفهوم الذات. وتكونت العينة من ١٢٠ طالباً وطالبة ممن تراوحت أعمارهم من ١٤ إلى ١٨ سنة. وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين معدل التحصيل الدراسي وأحلام اليقظة، أي أن أحلام اليقظة دفعت الطلاب دفعاً نحو تحصيل دراسي أفضل. كما تبين أن مفهوم الذات عندما يكون إيجابياً أو سلبياً فإنه يؤثر في الأحلام من حيث النجاح أو الفشل وهذا بالتالي يؤثر على الأداء الدراسي إيجابياً أو سلبياً.

كما تبين من خلال نتائج دراسة ماك بات McPhat (١٩٩١) أن الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المتوسط أقل استغراقاً في أحلام اليقظة أثناء اليوم الدراسي، وهذا بخلاف الطلاب ذوي التحصيل الدراسي المنخفض، فقد تبين أنهم أكثر استغراقاً في أحلام اليقظة أثناء اليوم الدراسي.

وانتهت نتائج دراسة ليفتون وآخرون Leviton, et al. (١٩٩٣) إلى أن الطفل الذي لديه ميل نحو الاستغراق في أحلام اليقظة يتسم بخصائص تميزه عن الآخرين منها ما يلي: القابلية لشروود الذهن، وتحول الانتباه، وعدم التركيز، والاندماج في التخيل، والحصول على درجات تحصيلية ضعيفة، ولا يوجه اهتماماً نحو المواد الدراسية، ولديه مشكلات تعلم.

للغور الثاني: بحوث تناولت أحلام اليقظة والفروق بين الجنسين:

تناولت دراسة تايلور Taylor (١٩٧٥) الفروق في أحلام اليقظة لدى عينة مكونة من ١٨١ طالباً وطالبة بالمرحلة الثانوية ممن تراوحت أعمارهم من ١٤ إلى ١٨ سنة من خلال تطبيق قائمة العمليات التخيلية. وانتهت النتائج إلى أن الإناث أكثر تكراراً لأحلام اليقظة، والاستغراق، وتقبل أحلام اليقظة، ورد الفعل الإيجابي في أحلام اليقظة، والمستقبل، والقابلية لشروود الذهن. بينما تبين أن الذكور أعلى من الإناث في الأحلام المرتبطة بالشعور بالذنب، والمخاوف، والخوف من الفشل، والعداء.

كما تناولت دراسة تايلور وآخرون Taylor, et al. (١٩٧٨) أحلام اليقظة بين عينة مكونة من ١٨١ طالباً وطالبة، ممن تراوحت أعمارهم ما بين ١٤ إلى ١٨ سنة. وتم تطبيق قائمة العمليات التخيلية Imaginal Processes Inventory. وأبانت النتائج أن أحلام الذكور أكثر ارتباطاً بالخوف من الفشل من الإناث، وهذا بالطبع يعكس إدراك المراهق - الذكر - لدوره في الحياة فيما يرتبط بتحمل المسؤولية في المستقبل وما يجب أن يكون عليه.

وسعت الدراسة التي قام بها هول وآخرون Hall, et al. (١٩٨٢) إلى رصد مدى التباين في محتوى أحلام طلاب وطالبات الجامعة، وذلك من خلال إجراء مقارنة بين محتوى أحلام عينة من الطلاب عام ١٩٥٠ والتي تكونت من

مائتي طالباً وطالبة، ومحتوى أحلام عينة من الطلاب عام ١٩٨٠ والتي قوامها ١٢٢ طالباً وطالبة. وتم تطبيق مقياس محتوى الحلم المعدل. وكشفت النتائج عن وجود تغير طفيف في أحلام الطلاب ١٩٨٠ خلال فترة الثلاثين عاماً في الجوانب المرتبطة بالعدوان والكره وسوء الحظ. إضافة إلى ذلك، لم توجد فروق جوهرية بين أحلام أفراد العينة عام ١٩٥٠ وأحلام أفراد العينة عام ١٩٨٠.

وكشفت دراسة كرامر وآخرون Kramer, et al. (١٩٨٣) عن الفروق بين الجنسين في محتوى الأحلام. وقد تكونت العينة من ٢٢ طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وتم تجميع مادة الأحلام على مدار عشرين ليلة، إلى جانب تطبيق مقياس محتوى الحلم المعدل. وانتهت النتائج إلى أن محتوى أحلام الذكور تشمل صفات ذكورة، وشخصيات فردية وغرائب، وألوان قابلة للتكوين، بينما تحتوي أحلام الإناث على نشاطات إدراكية مرتفعة. إضافة إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي والقدرة على استدعاء الحلم.

وهدفت الدراسة التي قام بها فاريل Varela (١٩٨٧) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في محتوى الحلم الظاهر لدى كبار السن وعلاقة هذا بمدى الرضا عن الحياة. ولتحقيق هذا، تم عقد عدة جلسات لتسجيل ومناقشة مادة الأحلام المسجلة خلال أسبوعين، بالإضافة إلى تطبيق استبانة الرضا عن الحياة على عينة مكونة من أربعين رجلاً وامرأة ممن بلغت أعمارهم ستين عاماً فأكثر. وانتهت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المحتوى الظاهر للأحلام؛ حيث تحتوي أحلام النساء على مجموعات من البشر، وأفراد الأسرة والمعارف، والماء، والموتى، والملابس والأطفال؛ في حين تضمن أحلام الرجال على الألعاب الرياضية، وتهديد الآخرين،

والموضوعات المرتبطة بالعمل. وإلى جانب ذلك، توجد علاقة دالة إحصائية بين محتوى الحلم والرضا عن الحياة.

وهدفت الدراسة التي قام بها منرو Munreo (١٩٨٩) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الأحلام المرتبطة بالعدوان لدى عينة من الطلاب في مجتمعات شرق أفريقيا. ولتحقيق هذا، تم تحليل أحلام عينة قوامها ٣٣٦ طالباً وطالبة من طلاب المدارس العليا من ثلاث مجتمعات في شرق أفريقيا. وقد أظهرت النتائج من خلال تحليل أحلام الذكور أنهم أكثر عدوانية، بينما تميل الإناث إلى تصوير أنفسهن كضحايا لهذا العدوان المرتبط بالجنس.

كما هدفت دراسة ميشال Mchale (١٩٩٥) إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في أحلام اليقظة لدى الأطفال. ولتحقيق هذا، تم تحليل ١٣٣ حملاً من أحلام اليقظة لدى عينة مكونة من أربعين طفلاً وطفلة ممن تراوحت أعمارهم من ٩ إلى ١٢ سنة. وكشفت النتائج عن أن أحلام اليقظة لدى الإناث أكثر ارتباطاً بأعضاء الأسرة، وتتسم بالواقعية من أحلام الذكور، كما أنها تحتوي على دلالات كثيرة مرتبطة بالمشاعر والأفكار ومظاهر الشخصية. بينما تحتوي أحلام الذكور على دلالات العشق والرياضة. إضافة إلى هذا، تبين وجود تشابه في أحلام اليقظة بين الذكور والإناث في الموضوعات الآتية: الأصدقاء، والإنجاز، والوظيفة، والقدرة على حل المشكلات، والرومانسية، والعدوان.

وكشفت دراسة نيلسن ولايبرج Nielsen and Laberge (٢٠٠٠) عن تزايد تكرار الأحلام المفزعة أثناء فترة المراهقة وعلاقة هذا بأعراض القلق. وتكونت العينة من ٦١٠ مراهقاً ومراهقة ممن بلغت أعمارهم ما بين ١٣ إلى ١٦ سنة. وأشارت النتائج إلى انتشار الأحلام المفزعة لدى الفتيات أكثر من

الفتيان في نفس المرحلة العمرية، كما تبين أن الأحلام المفزعة كانت تستغرق فترات زمنية أطول لدى الفتيات عنها لدى الفتيان.

تهقيب:

من خلال مراجعة نتائج البحوث الأمبيريقية سابقة الذكر تبين أن هناك تناقضات في نتائجها؛ حيث أبان البعض أن لأحلام اليقظة دور كبير في التفوق الدراسي، وانتهى البعض الآخر إلى أن المتأخرين دراسياً أكثر استغراقاً في أحلام اليقظة كنوع من الهروب، والتملص من المسؤولية، وتخفيف مشاعر الخوف والحزن، ومشاعر الذنب. إضافة إلى هذا، أشارت النتائج إلى وجود فروق واضحة في أحلام اليقظة بين الذكور والإناث. ومن ثم، وفي ضوء ما سبق، ونظراً لندرة البحوث في المجتمع المصري في هذا الصدد، تكمن مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن الفروق في أحلام اليقظة بين المتفوقين والمتأخرين تحصيلياً بين طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين.

فرض البحث:

بعد عرض المفاهيم المرتبطة بالبحث ونتائج البحوث الامبيريقية يمكن صياغة فرض البحث على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أحلام اليقظة لدى الطلاب وفقاً لتفاعل متغيري مستوى التحصيل الدراسي (تفوق - تأخر)، والجنس (ذكور - إناث).

منهج البحث وإجراءاته:

يستند هذا البحث إلى المنهج الوصفي المقارن.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعتين؛ أحدهما مجموعة المتفوقين تحصيلياً المكونة من ٥٠ طالباً، و ٥٠ طالبة، والثانية مجموعة المتأخرين تحصيلياً

المؤلفة من ٥٠ طالباً، و٤١ طالبة، وذلك بناء على المعدل التراكمي للتحصيل الدراسي، حيث اعتبر المعدل التراكمي ٨٥% فما فوق محكاً للطلبة المتفوقين تحصيلياً، أما المعدل التراكمي ٥٠% اعتبر محكاً للطلبة المتأخرين تحصيلياً. وقد تم اختيار أفراد المجموعتين من طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، ممن تراوحت أعمارهم من ١٥ إلى ١٧ عاماً.

أداة البحث: مقياس أحلام اليقظة:

تم استخدام مقياس أحلام اليقظة من إعداد لميس منصور (٢٠٠٢)، والذي يتضمن أبعاد لعملية أحلام اليقظة وهي: القابلية لتحويل الانتباه، التكرار، الاستغراق والمعاشية، التصور البعدي، التصور الحاسي، الدرجة الكلية، وكذلك يحتوي على ١٢ نمطاً لأحلام اليقظة وهي: البطولة، الشهرة، مفهوم الذات، الترويح، الخوف من الفشل، الحرية، الأمومة، التقدير، الإنجاز، المستقبل، الثراء، العاطفة. ويتكون المقياس من ١٣٦ بنداً. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير مكون من خمسة موازين هي: لا يحدث أبداً (تعطى درجة واحدة فقط)، نادراً (تعطى درجتين)، أحياناً (تعطى ثلاث درجات)، كثيراً (تعطى أربعة درجات)، دائم الحدوث (تعطى خمس درجات). وتدل الدرجة المرتفعة على التكرار المرتفع لأحلام اليقظة، والعكس بالعكس.

وإلى جانب هذا، قامت لميس منصور (٢٠٠٢) بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس أحلام اليقظة من صدق وثبات. كما قامت سماح شحاته (٢٠٠٥) بحساب صدق مفردات المقياس باستخدام أسلوب الاتساق الداخلي، إلى جانب استخدام معادلة ألفا لكرونباخ لحساب ثباته.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم اختيار الطلبة المتفوقين تحصيلياً (٥٠ طالباً، و ٥٠ طالبة) في الصف الأول الثانوي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م بمجموع درجات ٨٥% فما فوق، والمتأخرين تحصيلياً (٥٠ طالباً، و ٤١ طالبة) والحاصلين على ٥٠%، وهم الطلبة المقيدون في الصف الثاني الثانوي عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م.
- تم تطبيق مقياس أحلام اليقظة على المجموعتين، وتصحيح الاستجابات وفقاً لمفتاح التصحيح لمعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون.
- ٢- معادلة ألفا لكرونباخ.
- ٣- تحليل التباين الثنائي (٢×٢).

نتائج البحث وتفسيرها:

النتائج الخاصة لفرض البحث الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أحلام اليقظة لدى الطلاب وفقاً لتفاعل متغيري مستوى التحصيل الدراسي (تفوق - تأخر)، والجنس (ذكور - إناث).

ولاختبار صحة الفرض، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢×٢). ويبين جدول (١) نتائج تحليل التباين لأثر متغيري مستوى التحصيل الدراسي (تفوق - تأخر)، والجنس (ذكور - إناث) في أحلام اليقظة.

جدول (١)

نتائج تحليل التباين (٢×٢) لأثر متغيري مستوى التحصيل الدراسي (تفوق - تأخر)، والجنس (ذكور - إناث) في أحلام اليقظة

| الدالة الإحصائية | القيمة الفئوية | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصادر التباين |
|------------------|----------------|----------------|--------------|----------------|---|
| غ.د. | ١,٧٢٦ | ٧٠٨٥,٩٢٦ | ١ | ٧٠٨٥,٩٢٦ | الجنس (ذكور - إناث) (أ) |
| ٠,٠١ | ٢٤,٣٧٨ | ١٠٠٠٨٨,٩٩٠ | ١ | ١٠٠٠٨٨,٩٩٠ | مستوى التحصيل الدراسي (تفوق - تأخر) (ب) |
| ٠,٠١ | ٤,٠٨٤ | ١٦٧٦٨,٣٠٠ | ١ | ١٦٧٦٨,٣٠٠ | أ × ب |
| ٠,٠١ | ٩,٨٧٠ | ٤٠٥٢١,٨٧٤ | ٣ | ١٢١٥٦٥,٦٢٣ | بين المجموعات |
| | | ٤١٠٥,٦٨٠ | ١٨٧ | ٧٦٧٧٦٢,٢١٠ | داخل المجموعات |
| | | | ١٩٠ | ٨٨٩٣٢٧,٨٣٢ | المجموع الكلي |

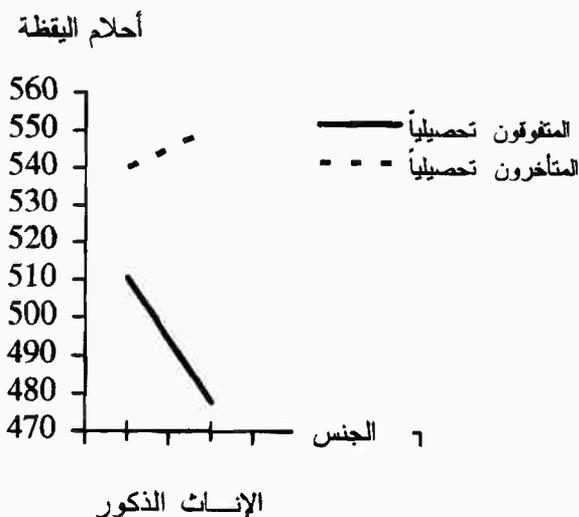
أوضحت النتائج في جدول (١) ما يلي:

الجنس: عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) في أحلام اليقظة، حيث بلغت قيمة ف (١,٧٢٦) [د.ح = ١، ١٨٧، غير دالة إحصائياً].

مستوى التحصيل الدراسي: وجود أثر دال إحصائياً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (تفوق - تأخر) في أحلام اليقظة، حيث بلغت قيمة ف (٢٤,٣٧٨) [د.ح = ١، ١٨٧، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١]. وللتعرف على اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن المتأخرين تحصيلياً (م = ٤٥١,٧٧) أعلى من المتفوقين تحصيلياً (م = ٤٠٦,٤٨) في أحلام اليقظة.

تفاعل متغيري الجنس ومستوى التحصيل الدراسي: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الجنس ومستوى التحصيل الدراسي في أحلام اليقظة، حيث بلغت قيمة ف (٤,٠٨٤) [د.ح = ١، ١٨٧، دالة إحصائياً عند

مستوى ٠,٠١]. ويبين الرسم البياني رقم (١) شكل التفاعل بين متغيري الجنس ومستوى التحصيل الدراسي في أحلام اليقظة.



الشكل البياني رقم (١) يوضح شكل التفاعل بين

متغيري الجنس ومستوى التحصيل الدراسي في أحلام اليقظة

أبانت النتائج في الشكل البياني رقم (١) أن المتأخرات تحصيلياً من الإناث يحصلن على درجات مرتفعة في أحلام اليقظة عن بقية المجموعات الأخرى.

ومن ثم، دعمت النتائج صحة فرض البحث جزئياً في وجود فروق دالة إحصائية في أحلام اليقظة لدى الطلاب وفقاً لتفاعل متغيري مستوى التحصيل الدراسي (تفوق - تأخر)، والجنس (ذكور - إناث).

وعليه، أشارت النتائج العامة للبحث عدم وجود فروق دالة إحصائية في

أحلام اليقظة بين الذكور والإناث، وهذا يتعارض مع نتائج بحوث تايلور Taylor (١٩٧٥)، تايلور وآخرون Taylor, et al. (١٩٧٨)، هول وآخرون Hall, et al. (١٩٨٢)، كرامر وآخرون Kramer, et al. (١٩٨٣)، فاريللا Varela (١٩٨٧)، منرو Munreo (١٩٨٩)، ميشال Mchale (١٩٩٥)، نيلسن ولايبرج Nielsen and Laberge (٢٠٠٠) التي انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أحلام اليقظة بين الجنسين.

ويعزي الباحث الحالي هذه النتيجة في عدم وجود فروق في أحلام اليقظة بين الطلاب والطالبات إلى إنهما ينتميان إلى بيئات اقتصادية - اجتماعية - ثقافية متجانسة إلى حد ما. ومن ثم، ربما أدى هذا التجانس في المناخ العام إلى تشابه أحلامهما؛ والذي ترتب عليه عدم وجود فروق واضحة بينهما.

وإلى جانب هذا، أبانت النتائج أن الطلاب المتأخرين تحصيلياً أكثر استغراقاً في أحلام اليقظة من الطلاب المتفوقين تحصيلياً، وهذا يتفق مع ما انتهت إليه نتائج بحوث ماك بات Mc Phat (١٩٩١)، وليفتون وآخرون Leviton, et al. (١٩٩٣)، ويختلف مع ما أسفرت عنه نتائج بحوث تايلور Taylor (١٩٧٥)، جولد وآخرون Gold, et al. (١٩٨٦).

إضافة إلى هذا، أسفرت النتائج عن أن المتأخرات تحصيلياً من الإناث أكثر استغراقاً في أحلام اليقظة، وربما يرجع هذا - كما يرى الباحث - إلى أن الطالبات المتأخرات تحصيلياً يلجئن إلى أحلام اليقظة كنوع من الحيل الدفاعية؛ حماية لهن من الشعور بالخزي والفشل ومشاعر الذنب ووصمة الخيبة.

وبعد نأمل إجراء بحوث أخرى في مجال أحلام اليقظة في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية في بيئات ثقافية ومراحل عمرية متباينة، ومحاولة إلقاء الضوء على الدوافع الكامنة وراء أحلام اليقظة.

المراجع

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- أبو حطب، فؤاد (١٩٩٢). القدرات العقلية، الطبعة الرابعة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو حطب، فؤاد؛ وصادق، آمال (١٩٨٠). علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- إسكندر، نجيب؛ وآخرون (١٩٦١). الدراسات العلمية للسلوك الاجتماعي، الطبعة الثانية، القاهرة: مؤسسة المطبوعات الحديثة.
- بدر، عبد المنعم؛ وعوض الله، أحمد الصيامي (د.ت). تفسير الأحلام بين العلم والدين، القاهرة: مطبعة دار الشعب.
- بدوي، نجيب يوسف (١٩٥٠). تأويل شعبي لحلم تبوءى، القاهرة: مجلة علم النفس، عدد أكتوبر.
- بدوي، نجيب يوسف (١٩٥٢أ). حلم الخفاء، القاهرة: مجلة علم النفس، عدد فبراير.
- بدوي، نجيب يوسف (١٩٥٢ب). فقدان الأسنان في الأحلام، القاهرة: مجلة علم النفس، عدد أكتوبر.
- بدوي، نجيب يوسف (١٩٥٣). الفرج والضيق في أحلام المصريين، القاهرة: مجلة علم النفس، عدد فبراير.
- بدوي، نجيب يوسف (١٩٥٤). التحليل الوظيفي للأحلام التنبؤية، القاهرة: الكتاب السنوي لعلم النفس، عدد يناير.
- بدوي، نجيب يوسف (١٩٥٧). الكابوس، القاهرة: مكتبة مصر.
- برادة، هدى؛ وفؤاد، فيوليت؛ وصابر، عبد الفتاح؛ وحافظ، نبيل (١٩٨٥). في سيكولوجية النمو، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.

البناء، كمال عبد المحسن (١٩٩٢). البناء النفسي للطلاب المتفوقين والعاديين من طلبة كلية الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية: كلية الآداب، المؤتمر العلمي الثالث.

التركي، أحمد على (١٩٦٥). التلاميذ المتفوقون في المرحلة الثانوية، اختيارهم وأسس مناهجهم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

جرجس، صبري (١٩٧١). الطب النفسي في الحياة العامة، القاهرة: دار النهضة العربية.

جرين، جورج هنري (١٩٥٠). أحلام اليقظة (ترجمة: إبراهيم حافظ)، القاهرة: لجنة البيان العربي.

جونز، أرنست (١٩٨٥). معنى التحليل النفسي (مترجم)، الطبعة الأولى، دمشق: مطبعة النصر.

حسين، محمود عطا (١٩٧٨). دراسة مقارنة في بعض سمات الشخصية للمتفوقين والمتأخرين تحصيلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

حسين، محي الدين أحمد (١٩٨٧). العمر وعلاقته بالإبداع، القاهرة: دار المعارف.

خير الله، سيد (١٩٧٦). سلوك الإنسان: الأسس النظرية والتجريبية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الديب، علي محمد (١٩٩٥). رؤية سيكولوجية لمشكلات تلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، القاهرة: مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عدد (٣٦).

راجح، أحمد عزت (١٩٩٣). أصول علم النفس، الإسكندرية: دار المعارف.

- رمزي، أسحق (١٩٨١). علم النفس الفردي: أصوله وتطبيقه، الطبعة الثالثة، القاهرة: دار المعارف.
- روشكا، الكسندر (١٩٩٣). الإبداع العام والخاص (ترجمة: غسان عبد الحى أبو فخر)، الكويت: عالم المعرفة.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٤). علم النفس الاجتماعي، الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٧). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٨). الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٠). علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.
- زيور، مصطفى (١٩٨٤). بحوث مجمعة في التحليل النفسي، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- زيور، مصطفى (د.ت). محاضرات في الاكتئاب النفسي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- ستور، أنتوني (١٩٧٥). العدوان البشري (ترجمة: محمد أحمد غالي وإلهامي عبد الظاهر عفيفي)، الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- سلطان، عماد الدين؛ وجابر، عبد الحميد؛ ولبيب، رشدي؛ وحافظ، سامية (١٩٧٤). التأخر الدراسي في المرحلة الابتدائية، القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجناائية.
- سوین، ريتشارد (١٩٧٩). علم الأمراض النفسية والعقلية (ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة)، القاهرة: دار النهضة العربية.

السيد، فؤاد البهي (١٩٨٦). الذكاء، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار الفكر العربي.

شحاتة، سماح (٢٠٠٥). أحلام اليقظة وعلاقتها بالصفحة النفسية لدى المتفوقين والمتأخرين دراسياً من الجنسين: دراسة سيكومترية - إكلينيكية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الشناوي، أحمد محمد (١٩٨٠). الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة المصرية وأثرها على التحصيل الدراسي للطالب في المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

الشيخ، يوسف؛ وعبد الغفار، عبد السلام (١٩٦٦). سيكولوجية الطفل غير العادي والتربية الخاصة، القاهرة: دار النهضة العربية.

صالح، أحمد محمد حسن (١٩٩٤). التفكير الابتكاري وتقدير الذات لدى طالبات التخصصات النوعية وعلاقة كل منهما بالإنجاز الأكاديمي ونسبة الحضور (دراسة مقارنة)، القاهرة: مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد الثالث، السنة الثانية.

صبحي، سيد (١٩٨٧). أطفالنا المبتكرون: دراسات في الصحة النفسية للطفل، القاهرة: المطبعة التجارية الحديثة.

طه، فرج عبد القادر (١٩٨٢). كيفية إدراك المحتوى الظاهر للأحلام عند المكفوفين، في علم النفس وقضايا العصر، القاهرة: دار المعارف.

العاني، نزار (١٩٧٠). مقياس الاتجاه العلمي عند طلبة وطالبات الثانويات وبعض الكليات في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

- عبد الرحمن، سعد (١٩٧١). السلوك الإنساني: تحليل وقياس المتغيرات، القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة.
- عبد الرحيم، فتحي السيد (١٩٨٢). سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، الكويت: دار العلم.
- عبد العزيز، صالح (١٩٨٨). التربية وطرق التدريس، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الغفار، عبد السلام (١٩٧٧). التفوق العقلي والابتكار، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.
- عبد اللطيف، مدحت (١٩٩٩). الصحة النفسية والتفوق الدراسي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد المؤمن، محمد (١٩٨٦). سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.
- عبد المحسن، يسري (١٩٨٧). رحلة مع النفس: سلسلة كتاب اليوم الطبي، القاهرة: أخبار اليوم، العدد (٦٣).
- عزب، حسام الدين محمود (١٩٧٤). دراسة مقارنة لأثر الإقامة الداخلية على التوافق النفسي للطلاب المتفوقين تحصيلياً بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- العزبي، مديحة محمد (١٩٨٥). أحلام اليقظة وطبيعتها وبعض المتغيرات المرتبطة لدى أطفال المرحلة الابتدائية، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
- العزبي، مديحة محمد (١٩٨٧). أحلام اليقظة وعلاقتها بالقلق الأمومي والحرمان الأسري لدى أطفال المرحلة الابتدائية، القاهرة: مجلة علم النفس، العدد (٤).

- عكاشة، أحمد (١٩٧٧). علم النفس الفسيولوجي، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار المعارف.
- عكاشة، أحمد (١٩٨٠). الطب النفسي المعاصر، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علي، سامية بكري (١٩٩٩). دراسة مقارنة للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد - بينيه للذكاء "الصورة الرابعة" بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً من تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- عوض، عباس محمود (١٩٨٥). مدخل إلى الأسس النفسية والفسيولوجية للسلوك، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- غبريال، فوزي إلياس (١٩٧٦). المكونات النفسية للتفوق الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فؤاد، فيوليت إبراهيم (١٩٧٣). دراسة تحليلية لأحلام اليقظة لدى المراهقات وعلاقتها بحاجتهن النفسية ومشكلاتهن الانفعالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فرويد، سيجموند (١٩٥٢). محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي (مترجم)، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فرويد، سيجموند (١٩٦٦). معالم التحليل النفسي (مترجم)، الطبعة الرابعة، القاهرة: دار النهضة العربية.
- الفاقي، حامد (١٩٧٤). التأخر الدراسي، تشخيصه وعلاجه، القاهرة: عالم الكتب.
- القوصي، عبد العزيز (١٩٨١). أسس الصحة النفسية، الطبعة التاسعة، القاهرة: دار النهضة العربية.

- الكناني، ممدوح عبد المنعم (١٩٨٨). بحوث ابتكارية في البيئة المصرية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- محمد، محمود عبد القادر (١٩٧٧). دوافع الإنجاز وسيكولوجية التحديث للشباب الجامعي، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- مخيمر، صلاح (١٩٧٩). المدخل إلى الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- مخيمر، صلاح (د.ت). استمارة المقابلة الشخصية، غير منشورة.
- مصطفى، يوسف؛ وفطيم، لطفي محمد؛ وحسين، محمود عطا (١٩٨١). الإرشاد النفسي التربوي، الرياض: دار المريخ.
- معوض، خليل ميخائيل (١٩٧٣). دراسة تحليلية للمراهقين الموهوبين في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- معوض، خليل ميخائيل (١٩٨٠). القدرات العقلية، القاهرة: دار المعارف.
- منسي، محمود عبد الحليم (١٩٨١). دراسة لبعض العوامل المرتبطة بالتأخر الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالإسكندرية، بحوث في السلوك والشخصية، المجلد الأول، الإسكندرية: دار المعارف.
- منصور، لميس محمد (٢٠٠٢). أحلام اليقظة عند العميان والمبصرين وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية والتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
- موسى، رشاد علي (١٩٨٩أ). تعريب مقياس (بيك) والتقدير الذاتي للاكتئاب (زونج) وتقدير معاييرهما في البيئة المصرية، القاهرة: التربية مجلة للأبحاث التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد الثالث عشر، السنة السابعة.
- موسى، رشاد علي (١٩٨٩ب). العجز النفسي، القاهرة: دار النهضة العربية.

موسى، رشاد علي (١٩٩٢). المحتوى الظاهر لأحلام المكتتبين (دراسة إكلينيكية)، القاهرة: مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

موسى، رشاد علي (١٩٩٤). السلوك المستهدف للإصابة بمرض الشريان التاجي وعلاقته ببعض الخصائص الابتكارية، في: بحوث في سيكولوجية المعاق، القاهرة: دار النهضة العربية.

موسى، رشاد على (١٩٩٨). علم النفس المرضي، الطبعة الثانية، القاهرة: مؤسسة المختار.

موسى، رشاد علي؛ والحطاب، سهام (٢٠٠٤). الابتكار، القاهرة: دار الفكر العربي.

موسى، رشاد علي؛ وغندور، محمود محمد (١٩٩٠). المبتكر ودافعيته للإنجاز، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الحادي عشر، السنة الخامسة.

موسى، سامية (١٩٩١). دور المدرسة في رعاية المتفوقين، القاهرة: المؤتمر القومي الثاني لرعاية المتفوقين.

موسى، فاروق عبد الفتاح (١٩٨١). علم النفس التربوي، القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

النجار، عامر (١٩٨٤). التصوف النفسي، القاهرة: دار المعارف.

هليل، محمد محمود حسنين (١٩٨٧). دراسة لأحلام اليقظة لدى المبصرين والمكفوفين من المراهقين وعلاقتها ببعض سمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
ب- المراجع الأجنبية:

Adelson, J. (1960). Creativity and the dreams. Merrill Plamer Quarterly, 6, 92-97.

- Adler, A. (1969).** The science of living. New York: Anchor Books.
- Arieti, S. (1976).** Creativity: The magic synthesis. NYC: Basic Books.
- Auld, F.; Goldenberg, G. and Weiss, J. (1968).** Measurement of primary process thinking in dreams reports. Journal of Personality and Social Psychology, 8, 418-426.
- Beck, A. (1967).** Depression: Clinical, experimental and theoretical aspects. New York: Hoeber.
- Callow, R. (1980).** Recognizing the gifted child in pavery. London: Harper and Row Publishers.
- Deeken, M.G. and Bridenbaugh, R.H. (1987).** Depression and nightmares among Vietnam veterans in a military Psychiatry, outpatient Clinic Military Medicine. 152, 590-591.
- Diethelm, A. and Hefferman, T. (1965).** Felix Platter and psychiatry. Journal of the History of Behavioral Science, 1, 10-23.
- Domino, G. (1976).** Primary process thinking in dream reports as related to creative achievement. Journal of Consulting and Clinical Psychology, 44, 929-932.
- Domino, G. (1982).** Attitudes towards dreams, sex differences and creativity. Journal of Creative Behavior, 16(2), 112-122.

- Encyclopedia American International (1980)***. Vol. (9) by American Corporation, U.S.A.
- Encyclopedia of Neuroscience (1987)***. Vol. (1) by Brix houser. Boston. In printed in the U.S.A.
- Engel, G. (1968)***. A life setting conducive to illness: The giving up complex. *Bulletin of the Menninger Clinic*, 32, 355-365.
- Erikson, E. (1954)***. The dream specimen of psychoanalysis. *Journal of the American Psychoanalytic Association*, 2, 5-56.
- Firth, S.T.; Blouin, J.; Natarajan, C. and Blouin, A. (1986)***. A Comparison of the manifest content in dreams of suicidal, depressed and violent patients. *Canadian Journal of Psychiatry*, 3, 48-53.
- Fodor, N. (1951)***. *New approaches to dream interpretation*. New York: pelican.
- Freud, S. (1949)***. *Collected Papers*. Vol. 111. London: Hogarth Press.
- Freud, S. (1955)***. Mourning and melancholia, In: *The standard edition of the complete psychological works of Sigmund Freud*, Trans. and ed. By J. Strachey. London: Hogarth Press.
- Fromm, E. (1982)***. *The art of loving*. London: Allen & Vnwin.
- Gaines, R. and Price, W.D. (1990)***. Dreams and imaginative processes in American and Balinese artists. *Psychiatric Journal of the University of Ottawa*, 15(2), 157-110.

- Gooden, W. and Toye, R. (1984).** Occupational dream, relation to parents and depression in the early adult transition. *Journal of Clinical Psychology*, 40, 945-954.
- Hadifeld, J.A. (1954).** Dreams and nightmare. New York: Pelican.
- Hall, C., et al. (1982).** The dreams of college men and women in 1950 and 1980: A comparison of dream contents and sex differences. *Journal of Sleep Research and Sleep Medicine*, Vol. (2).
- Heward, W. and Orlansky, M. (1979).** Exceptional children: An introductory survey of special education, 4th Edition. New York: Macmillan Publishing Co.
- International Encyclopedia of the Social Sciences (1968).** Vol. (1). The Macmillan Company, printed in the U.S.A.
- Johnston, W. (1981).** The inner eye of love. London: Allen & Unwin.
- Jung, C. (1975).** General aspects of psychoanalysis. Princeton. N.J.: Princeton University Press.
- Kaempffert, W. (1924).** A popular history of American invention (Vol, 111), NYC: Seribner's.
- Kashani, H.; Rosenberg, T.K. and Reid, J.C. (1989).** Developmental perspectives in child and adolescent depressive symptoms in a community sample. *American Journal of Psychiatry*, 14, 871-875.

- Kelinger, E. (1987).** The power of daydreams. Psychology Today.
- Kelly, G. (1969).** Clinical psychology and personality. Selected papers (B. Maher. Ed.). New York: Wiley Company.
- Kilpatric, W. (1961).** A philosophical view points: Programs for the gifted. New York: Harper Brothers.
- Kramer, M. and Roth, T. (1973).** A comparison of dream content in laboratory dream reports of schizophrenic and depressive patient groups. Comprehensive psychiatry, 24, 325-329.
- Kramer, M., et al. (1983).** Sex differences in dreams. Psychiatric Journal of the University of Ottawa, Vol. (8).
- Kris, E. (1952).** Psychoanalytic explorations in art. NYC: International University press.
- Leviton, A.; Bellinger, D. and Alfred, E. (1993).** The bost on teacher questionnaire. 3. Reassessment. Journal of Child Neurology, 8.
- Lichtenberg, P. (1957).** A definition and analysis of depression. Archives of Neurology and Psychiatry, 77, 519-527.
- Livingston, G. (1991).** Primary process in dreams, attitudes towards dreams, and creativity. Unpublished Ph.D. Dissertation, Yeshiva University.

- Livingston, G. and Levin, R. (1990).** A closer examination of the questionnaire about dreams and its relation to creativity. *Imagination, Cognition and Personality*, 10(4), 345-352.
- Lewman, Margaret, S. (1993).** The relationship between creativity and dreaming in a group of writers. Unpublished Ph.D. Dissertation, California School of Professional Psychology.
- Manley, F.J. (1983).** The effect of international dreaming on depression. *Dissertation Abstract International*, 43 (12-B), 4145.
- Mathews, Mary, A (1979).** Depression in late mid-life change or repetition? Another change for working through. *Journal of Geriatric Psychiatry*, 12, 37-55.
- Mc Pat, J. (1991).** A life-stream interpretation of the objective and subjective every day experiences of adolescent with learning disabilities as compared their low-achieving and average achieving peers *Dissertation Abstracts International* (52).
- Mchale, S. (1995).** Sex differences in day dreams in middle childhood. *Dissertation Abstracts International*, (56).
- Melges, F. and Bowlby, J. (1969).** Types of hopelessness in psychopathological process. *Archives of General Psychiatry*, 20, 690-699.

- Munreo, R. (1989).** Sex differences in East African dreams of aggression. *Journal of Social Psychology*, Vol. (129).
- Nielsen, T. and Laberge, L. (2000).** Development of disturbing dreams during adolescence and their relation to anxiety symptoms. *Sleep*, Vol. (15).
- Norales, Trancisca, O. (1981).** Belizean secondary school teachers judgments of discipline problems and Belizean Secondary Student attitudes toward education. *Dissertation Abstracts International*, 41.
- Pachana, Nancy, A. (1992).** Related factors in creativity, dream recall and relaxation ability. Unpublished Ph.D. Dissertation. Case Western Reserve University.
- Ramonth, Susanne, M. (1985).** Absorption in directed day dreaming. *Journal of Mental Imagery*.
- Robbins, P.R. and Tanck, R.H. (1988).** Depressed mood dream recall and content less dreams imagination., *Cognition and Personality*, 8, 165-174.
- Roose, B.E.; Almquist, M.; Hamberg, G. and Hetta, J. (1983).** Sleep in Depression. *World Psychiatric Association Symposium: Psychopathology of Dream and Sleeping (Helsinki, Finland)*.
- Scfimale, A. (1958).** Relationship of separation and depression to disease. 1. A report on a hospitalized medical population. *Psychosomatic Medicine*, 20, 259-277.

- Schechter, N.; Schneider, G. and Staal, M. (1965).** Dream reports and creative tendencies in students of the arts and engineering. *Journal of Consulting Psychology*, 29, 415-421.
- Seligman, M.; Klein, D. and Miller, W. (1976).** Depression; In H. Leitenberg (ed.): *Handbook of Behavior Modification and Behavior Therapy*. New Jersey: Prentice-Hall, Inc. pp. 168-210.
- Singer, J. & McCraven, J. (1961).** A factor analytic study of day dreaming and conceptually related cognitive and personality variables. *Perceptual and Motor Skills*.
- Singer, J. (1975).** Navigating the stream of consciousness, research in day dreaming and inner experience. *American Psychologist*.
- Singer, J. (1976).** Day dreaming and fantasy. London: Allen & Unwin.
- Starker, S. (1975).** Day dreaming and symptom patterns of psychiatric patients: A factor analytic study. *Journal of Abnormal Psychology*. Vol. (84).
- Storr, A. (1968).** Human Aggression. New York: Penguin Press.
- Taub, J.M. and Hawkins, D.R. (1978).** Electrographic analysis of the sleep cycle in young depressed patients. *Biological Psychology*, 7, 203-214.

Taylor, P. (1975). Adolescent day dreaming instrument development, sex differences and relationships to demographic variables, IQ, school achievement and behavior. Unpublished Ph.D. Dissertation, New York University.

Taylor, P.; Fulcomer, M. and Taylor, F. (1978). Day dreaming in the adolescent years. *Adolescence*, 13, 52.

Trenholme, Inrene: Cartwright, R.D. and Greenberg, G. (1984). Dream dimension references during a life change. *Psychiatry Research*, 12, 35-45.

Van-De-Castle, R.L. (1968). Differences in dream Content among Psychiatric inpatients. *Psychophysiology*, 4, 374.

Varela, F. (1987). Analysis of dream of elderly people development and therapeutic implication. *Dissertation Abstracts International*, (47).

Williams, M. (1987). Recordation of an early Seduction and its after effects. *Journal of the American Psychoanalytic Association* 35, 145-163.

Zung, W.W. (1965). A Self-Rating Depression Scale. *Archives of General Psychiatry*, 12, 63-70.